مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

السلوكيات الاستهلاكية المفرطة وأثرها في الاستقرار الأسري للأسرة السعودية

(دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم)

Exaggerated consumption behaviors and its impact on the Saudi family stability: an applied study on postgraduate students at Qassim University

فاطمة بنت عبدالله الرشيدي

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية اللغات والعلوم الإنسانية

بجامعة القصيم المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/fjssj.2024.287606.1221 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_363090.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/٤/١٨م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٤/٥/١٩م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٤/٧/١م

توثيق البحث: الرشيدي، فاطمة بنت عبدالله. (٢٠٢٤). السلوكيات الاستهلاكية المفرطة وأثرها في الاستقرار الأسري للأسرة السعودية (دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم). مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ١٨،ج.(١),ص-ص:١٢٩-١٦٠.

٢٠٢٤م

المجلد: الثامن عشر. **العدد**: الأول. يوليو ٢٠٢٤م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

السلوكيات الاستهلاكية المفرطة وأثرها في الاستقرار الأسري للأسرة السعودية

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف علي السلوكيات الاستهلاكية المفرطة واثرها في الاستقرار الاسري للأسرة السعودية، وتحديد أنماط السلوكيات المفرطة، وتحديد العلاقة بين السلوك الاستهلاكي المفرط بالاستقرار الاسري، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبانة وطبقت الدراسة على طالبات الدراسات العليا في جامعة القصيم ،وبلغ عدد العينة (٣١٢) طالبة. وعولجت البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية منها التكرار ،والمتوسط المرجح واختبار الرجول (std.residual)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن استهلاك النساء العالي يترتب عليه ضغوط مالية وإخلال في ميزانية الأسرة تؤثر على التواصل الاجتماعي والتفاعل مع أفراد الأسرة، مما يحدث مشاكل مع أفراد الأسرة ويهدد الاستقرار الأسري. وأن استهلاك النساء المتوسط والمعتدل لا يترتب عليه ضغوط مالية ولا يؤثر على التواصل والتفاعل مع أفراد الاسرة. وأن استهلاك النساء الضعيف على المستلزمات الشخصية والترفيه الشخصي واستخدام البطاقات الائتمانية للحاجة وبشكل بسيط لا يترتب عليه ضغوط مالية ولا يؤثر على التواصل والتفاعل مع أفراد الاسرة ولا يترتب عليه مشاكل مع أفراد الأسرة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الاستهلاكي الإيجابي للأسرة السعودية. تنمية وعي الأسرة بأهمية تنمية السلوكيات الاستهلاكية للأسر وتشجيعهم على تنمية السلوك الادخاري للفرد والأسرة. تصميم البرامج الإرشادية الموجهة لتنمية الوعي الاستهلاكي للأسر وفق أسس علمية واضحة ومخططة. تفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع السعودي والحكومات الأهلية والخاصة من أجل تبني برامج فاعلة لتنمية الوعي الاستهلاكي للأسر والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: السلوكيات الاستهلاكية، الاستقرار الأسري، الأسرة السعودية.

Excessive consumer behaviors and their impact on the family stability of the Saudi family.

Abstract:

The study aimed to identify excessive consumer behaviors and their impact on the family stability of the Saudi family, identify patterns of excessive behaviors, and determine the relationship between excessive consumer behavior and family stability. To achieve this, the study relied on the social survey approach, used a questionnaire tool, and applied the study to female graduate students at Qassim University.

The sample number was (312) female students. The data was processed using statistical tests, including frequency, weighted average, and mandatoriness test (std.residual), The study reached several results, the most notable of which are: that women's high consumption results in financial pressures and disruptions in the family budget that affect social communication and interaction with family members, which creates problems with family members and threatens family stability. Women's average and moderate consumption does not entail financial pressures and does not affect communication and interaction with family members. Women's weak consumption of personal supplies and personal entertainment and simple use of credit cards for necessity does not result in financial pressures, does not affect communication and interaction with family members, and does not result in problems with family members, The study concluded with a set of recommendations, the most prominent of which are: The necessity of activating the role of the media in developing positive consumer awareness of the Saudi family. Developing family awareness of the importance of developing families' consumer behaviors and encouraging them to develop individual and family saving behavior. Designing guidance programs directed at developing families' consumer awareness according to clear and planned scientific foundations. Activating the partnership between Saudi society institutions and civil and private governments in order to adopt effective programs to develop the consumer awareness of families and society.

Keywords: Excessive consumer behaviors, family stability, Saudi family.

المقدمة:

يُعدُّ علم الاجتماع علمًا مهمًا من العلوم الإنسانية، حيث يعتبر علمًا متخصصًا لدراسة شؤون المجتمع الإنساني، وتتعدد فروع علم الاجتماع منها: علم الاجتماع السياسي، والتربوي، والطبي، وعلم الاجتماع العائلي أو الأُسري الذي يهتم بجميع شؤون الأسرة؛ حيث تمثل الأسرة المؤسسة الأولى في بناء المجتمع، ولها دورها المحوري في التنشئة الاستهلاكية لأفرادها؛ كونها تمدّهم بالقيم والعادات، وتوجيه سلوكياتهم في تلبية احتياجاتهم، وتؤثر وتتأثر بثقافة المجتمع الاستهلاكية.

حيث إنَّ الأنماط الاستهلاكية تؤثر وتتأثر بالسلوك الاستهلاكي الذي يتّبعه أفرادها، وقد مرت الأسرة بكثيرٍ من التحولات الاجتماعية الذي شهدها المجتمع، حيث تؤكد دراسة

(بهاءالدين، ٢٠٢٠) أنَّ الاختلاف في السلوك الاستهلاكي بين فردٍ وآخر يحدث نتيجة التفاعل بين معرفة المستهلك بحاجاته ورغباته وبين معرفته بالمتوافر مع السلع والخدمات في السوق ودرجة إشباعها لحاجاته بما يتلاءم مع ما يمتلكه من نقود، كما تُعدُّ العوامل الأسرية مؤشرات أساسية في السلوك الاستهلاكي، فالفرد يتأثر بمن يعيش معهم من الأفراد، وما يكتسبه من ثقافات في المجتمع.

كما يُعدُّ الجانب الاستهلاكي من الجوانب التي يهتم بها العلماء؛ وذلك كون الطبيعة البشرية طبيعة استهلاكية تعتمد على استخدام واستغلال الموارد المتاحة حولها في البيئة من أجل إشباع حاجاتها، فقد أصبح السلوك الاستهلاكي في تنامٍ في ظلِّ انتشار المتاجر الإلكترونية، وتؤكد إحصائية أن التجارة الإلكترونية بلغت ٢١,٤٣ مليون متسوق إلكتروني، منهم ٤٢,٣% من مُستخدمي الهواتف الذكية في عمليات الشراء (الرقمنة السعودية،٢٠٢٢، ٣٠).

ويرتبط السلوك الاستهلاكي ارتباطاً وثيقًا بالمستوى الاقتصادي للأسرة المتعلق بالدخل وإمكانات الأسرة الاستهلاكية، إضافةً إلى القناعات والأفكار لدى أفراد الأسرة التي تعتبر موجهات نحو السلوك الاستهلاكي، وقد لعبت التنشئة الاجتماعية الأسرية دورًا مهمًا في تحديد سلوك المستهلك، وقد تجسدت في الكثير من المجتمعات انتشار ثقافة الاستهلاك وحب التملك وتقليد الآخرين، مما يترتب عليه تشكيل منظومة استهلاكية أدت إلى ظهورِ رغباتٍ واحتياجاتٍ غير ضرورية، مما يؤدي إلى خلقٍ ضغوطٍ اقتصادية على الأسرة (Stacy & John, 2005).

ويأتي الشباب الجامعي، ويحتلون الرقم الصعب في سوق المستهلكين للمستلزمات الشخصية أكثر من أي وقت مضى؛ في ظلِّ التطور التكنولوجي المستمر؛ وذلك كون تلك الفئة العمرية من أفراد الأسرة يمتلكون أموالاً كثيرةً للإنفاق وتأثيرًا كبيرًا على قرارات الأسرة، حيث شهد المجتمع السعودي تغيرات متسارعة في جميع وظائف وأدوار الأسرة، وأبرزها السلوك الاستهلاكي، وما صاحبه من تحول في ثقافة الاستهلاك خاصةً لدى الشباب الجامعي داخل الأسرة السعودية، ورغم ذلك أصبحت الأسرة تفضل اقتناء الكماليات وكل ما هو جديد، بغرض التباهي وإبراز الذات، وقد يؤثر هذا التفضيل في نقص بعض الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة، مما ينعكس ذلك على توازن الأسرة، ويولّد أزمات ومشكلات، وقد يكون مُهددًا لاستقرار الأسرة التي يحرص أفرادها دائمًا على تلبيةِ احتياجات أبنائهم.

لذا يمكن القول: إن ثقافة السلوك الاستهلاكي المفرط وأنماطه في المجتمع السعودي تعكس الكيفية التي يتفاعل بها أفراد المجتمع مع المتغيرات العالمية وتأثيراتها على ممارسة الحياة اليومية في هذا المجتمع، وخاصةً من قِبل الشباب الجامعي، مما يوضح بشكل كبير أهمية تناول السلوك الاستهلاكي وأثره على المجتمع السعودي، وخاصةً فئة طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم باعتبارهم فئة الشابات، الأمر الذي دفع الباحثة إلى البحثِ لفهم وتحليل السلوكيات الاستهلاكية المفرطة، ومالها من أثرٍ في استقرار الأسرة السعودية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

نعيش اليوم ثقافة الاستهلاك التي تُعدُّ من أكثر المظاهر عموميةً، ونجدها ثقافة متغلغلة داخل كل جانب من جوانب الحياة، حيث أصبح الإنسان يستهلك في كلِّ وقتٍ لدرجة أن الاستهلاك خلق ثقافته الخاصة في كل المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء (شومان،٢٠١٥).

وعليه فقد أوضحت دراسة (Oguzhan, 2022) تنوع أنماط الاستهلاك، مما ينتج عنها العديد من المشاكل الرهيبة التي تواجه البشرية، حيث تجاوزت ثقافة المستهلك العالمية عتبات الاستهلاك المفرط، فزادت الأسئلة حول المنتجات التي يجب شراؤها، وكمية الشراء، وكيفية استهلاك السلع والخدمات، ليصبح فهم مواقف المستهلكين وسلوكياتهم المتعلقة بالاستهلاك المستدام مسعى حيويًا لابد من الوصول إليه وتحديد علاقته بالاستقرار الأسري.

وعليه تجسدت ثقافة الاستهلاك في الكثير من المجتمعات من خلال حب التملك وتقليد الآخرين، وهذا أدى إلى تشكيل منظومة استهلاكية أدت إلى ظهور رغبات واحتياجات غير ضرورية، حيث تتحول من خلال تفشي قيم الاستهلاك والرغبة في تقليد الآخرين إلى احتياجات ضرورية، مما يؤدي إلى خلقِ ضغوطٍ اقتصاديةٍ مستمرةٍ على الأسرة والمجتمع والدولة ككل، مما يؤثر على الأمن الاقتصادي لدى الأسرة، وهو الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى العديد من الضغوط على الظروف الاقتصادية لتلك المجتمعات. (ناشور،٢٠٢١).

وقد أشارت دراسة (Debadyuti & Ashutosh, 2022) إلى تأثير الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على طريقة حياة المستهلكين، بما في ذلك القدرة على تحمل التكاليف وتغيير نمط الحياة والوعي تجاه الصحة والنظافة، مما يوضح العلاقة بين الاستهلاك والاستقرار الأسري، وذلك من خلال نوعين من الاستهلاك: أحدهما: إيجابي يرتبط بكلِّ ما توفره الأسرة من احتياجات ضرورية للمنزل، والآخر سلبي يرتبط بما يوفره أفراد الأسرة

للاحتياجات غير الضرورية مثل: السفر وتقليد الغير، حيث إن هذه السلوكيات يمكن أن تؤثر على استقرار الأسرة، كما أوضحت نتائج دراسة(Rebecca & Chiraag, 2018) أن هناك العديد من القيود المالية التي تواجه المستهلكين أهمها: ندرة موارد المستهلكين المتمثلة في النقص الملحوظ في الموارد النقدية.

وبناءً عليه يمكن القول: لا شك أن السلوكيات الاستهلاكية السلبية تؤدي إلى مخاطر اقتصادية واجتماعية، حيث تواجه الأسرة مشكلات عديدة تهدد استقرارها، وتؤدي إلى هدم الحياة الزوجية، وانخفاض الدخل الأسري، وزيادة متطلبات الأسرة، وكل ذلك قد يؤدي إلى عجز الأب عن تأدية واجباته المالية تجاه أسرته.

حيث أشارت إحصائية خاصة بالمؤسسة العامة للحبوب أن قيمة الهدر التقديرية لجميع السلع على أساس الإنفاق الاستهلاكي بالمملكة على النحو التالي: حيث اتضح أن قيمة الإنفاق الاستهلاكي للطعام والمشروبات بلغ نحو ٢١٩,٠٢٧ مليار ريال، كذلك تبينت قيمة الإنفاق الاستهلاكي للغذاء ٢١٤,١٧٥ مليار ريال، كما تشير الإحصائية إلى أن نسبة الهدر في الغذاء بلغت حوالي ١٨,٩%، وبلغت القيمة الإجمالية للهدر على أساس الإنفاق الاستهلاكي، فهي تشير إلى ٤٠,٤٨٠ مليون ريال في السنة. (المؤسسة العامة للحبوب،٤١).

ويؤكد ذلك أن المجتمع السعودي يشهد كغيره من المجتمعات تغيرات واسعة في المجالات الاقتصادية والثقافية التي أفرزت بدورها عدداً من المشكلات منها: الاستهلاك الذي يلاحظ تزايده هذه الفترة عما سبق؛ حيث أصبح اهتمام العديد من أفراد المجتمع بشكل عام والشباب الجامعي من طلاب الدراسات العليا بجامعة القصيم بشكل عام، حيث يُطلق مصطلح الاستهلاك من خلال شراء الكماليات، واقتناء كل ما هو ذو قيمة وشهرة بغض النظر عن أهميته، ومدى الحاجة إليه لتحقيق مزيدٍ من الثقة في النفس والحصول على مكانة اجتماعية وهيبة زائفة في المجتمع حتى لوكان على حساب المصلحة الاقتصادية الشخصية أو الأسرية، أو اقتصاد المجتمع ككل. (السحيباني،٢٠٢٠).

كما كشفت دراسة الثقفي (٢٠٢٢) عن العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية ودورها في تكوين الثقافة الاستهلاكية للمجتمع السعودي، مؤكدةً أن العملية الاستهلاكية تُشكل أحد مظاهر الثقافة العامة في المجتمع، وتحتوي على أشياء وجوانب مادية وأخرى معنوية تشكل من تفكير الأفراد وتظهر في تفاعلاتهم.

وفي السياق ذاته، أشارت دراسة آل مظف (٢٠١١م) التي بينت أبرز العوامل المؤثرة في سلوك الاستهلاك لدى فئة الشباب في المجتمع السعودي وجود علاقات ذات دلالة إحصائية متغيرات الجنس والعمر والطبقة الاجتماعية للمبحوث ودرجة أهمية محددات قرارات الشراء عنده، الأمر الذي يؤكد أن السلوك الاستهلاكي أصبح موضوعًا مهمًا في ضوء غلاء الأسعار بالنسبة لأغلب الدول التي تهتم بأفرادها، وتأتي في مقدمتها المملكة العربية السعودية التي ركزت في رؤية ٢٠٣٠ على محور المجتمع الحيوي، وبنائه المتين، إذ إنه لابد من مواجهة أعباء الحياة؛ نتيجةَ الزيادةِ المطردة في أسعار متطلبات الأسر التي تلبي احتياجاتها خاصةً الأسر الفقيرة.

وتعقيباً على ما سبق، نشير أن هناك سلوكيات استهلاكية مفرطة لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم مثل: العالم الافتراضي كبرامج التواصل الاجتماعي والإعلانات التجارية والعروض التي تطرحها بعض المتاجر في المناسبات العامة أو الوطنية، كذلك قد يكون للتنشئة الاجتماعية دورٌ في السلوك الاستهلاكي؛ حيث يربط البعض المكانة الاجتماعية لأسرته باقتناء بعض القطع والسلع ذات المبالغ الباهظة، مما يؤدي إلى استمرارية السلوك الاستهلاكي، ومن خلال ذلك يمكن أن نحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: **ما السلوكيات الاستهلاكية المفرطة وأثرها في الاستقرار الأسري ؟**

ثانياً: أهمية الدراسة: تنبثق أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والعلمية كما يأتي:

- **الأهمية النظرية:**
  - تتناول الدراسة موضوعًا بحثيًا مهمًا يُقدِّم إضافةً جديدةً للمكتبة العربية في هذا النوع من الدراسات المرتبطة بالسلوك الاستهلاكي.
  - تبرز أهمية الموضوع بكونه موضوعاً معاصرًا يشغل المهتمين في ميادين العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية في آن واحد.
  - ستوفر هذه الدراسة بيانات ومعلومات وإحصائيات يمكن الاستفادة منها في الدراسات الأكاديمية، وفي أبحاث أخرى مماثلة.
- **الأهمية التطبيقية (العملية):**
  - تظهر هذه الدراسة أهم السلوكيات الاستهلاكية المفرطة وأثرها الاجتماعي، وما يتبع ذلك من تأثيرات على الاستقرار الأسري، وهذا بدوره ينعكس على المجتمع.

- تفيد نتائج هذه الدراسة في تقديم رؤية جديدة للمجتمع حول الأنماط الاستهلاكية السائدة، ومدى تفاوتها وتغيرها من طبقة اجتماعية إلى أخرى ومن أسرة إلى أخرى حسب مكانتها الاجتماعية ومستوى دخلها.
- يستفيد من هذه الدراسة أيضا الأسر؛ وذلك للوقوف على السلوكيات الاستهلاكية المفرطة، وما لها من آثار سلبية على نمط الحياة الأسرية.
- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تقديم تثقيف وتوعية للمرأة السعودية في التعريف على السلوكيات الاستهلاكية المفرطة لدى الأبناء ووضع حلول لها.
- تفيد نتائج الدراسة المهتمين بعمليات ترشيد الاستهلاك في المجتمع السعودي؛ لتنير لهم بعض الجوانب التي تساعدهم على رسم سياسات فعالة لترشيد الاستهلاك.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس محدد في "**السلوكيات الاستهلاكية المفرطة وأثرها على الاستقرار الأسري لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم**"، ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف التالية:

١. التعرف على السلوكيات الاستهلاكية المفرطة لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم.
٢. تحديد أنماط السلوكيات الاستهلاكية المفرطة (السلوك الاستهلاكي العقلاني، السلوك الاستهلاكي الاندفاعي، السلوك الاستهلاكي المتردد) لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم.
٣. تحديد العلاقة بين السلوك الاستهلاكي المفرط بالاستقرار الأسرى لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم.
٤. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوكيات الاستهلاكية المفرطة والاستقرار الأسرى لطالبات الدراسات العليا تعود لمتغير (النوع، المكانة الاجتماعية للأسرة، المستوى الاقتصادي للأسرة).

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من التساؤل الرئيس التالي: **ما أثر السلوكيات الاستهلاكية المفرطة على الاستقرار الأسري لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم؟** وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعةُ من الأسئلة الفرعية، هي:

١. ما السلوكيات الاستهلاكية المفرطة لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم؟
٢. ما أنماط السلوكيات الاستهلاكية المفرطة (السلوك الاستهلاكي العقلاني، السلوك الاستهلاكي الاندفاعي، السلوك الاستهلاكي المتردد) لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم.
٣. ما العلاقة بين السلوك الاستهلاكي المفرط بالاستقرار الأسرى لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوكيات الاستهلاكية المفرطة والاستقرار الأسري لطالبات الدراسات العليا تعود لمتغير (النوع، المكانية الاجتماعية للأسرة، المستوى الاقتصادي للأسرة)؟

– **مفاهيم الدراسة وإطارها النظري:** تتحدد مفاهيم الدراسة في:

١– مفهوم السلوك الاستهلاكي:

هو كل الأفعال والإشارات والأنشطة التي يقوم بها الفرد فيما له علاقة بالطريقة التي يرغب في الظهور بها أمام الآخرين، وتتمثل بطريقة الملبس والمأكل والأثاث وغير ذلك، وتعكس تلك السلوكيات مظهرًا من مظاهر شخصيته. (كاظم، ٢٠٠٦، ٨٦).

ويعرفه (نوفل، ٢٠٠٦) بأنه: ذلك النمط الذي يتبعه الفرد في سلوكه للبحث، أو الشراء، أو الاستخدام، أو التقويم السريع للسلع والخدمات والأفكار التي يتوقع أن تشبع حاجاته ورغباته.

ويُعرف أيضاً على أنه تصرف يلخص عملية شراء السلع والخدمات المختلفة من قبل الفرد لإشباع بعض الحاجات والرغبات التي يشعر بها، فيقرر شراؤها بكمياتٍ معينةٍ وفي أوقات معينة. (خطاب، ٢٠٠٣، ٨٧).

وهو جزء لا يتجزأ من السلوك الإنساني، ويمثل الأنشطة والتصرفات التي يُقدمُ المستهلكون عليها أثناء بحثهم عن السلع والخدمات التي يحتاجون إليها؛ بهدف إشباع حاجاتهم ورغباتهم فيها، وأثناء تقييمهم لها، والحصول عليها واستعمالها، وما يصاحب ذلك من عمليات اتخاذ القرارات. (سليمان، ٢٠٠٠، ٣٢).

ويتحدد التعريف الإجرائي للسلوك الاستهلاكي في هذه الدراسة: بأنه مجموعة من الأفكار والآراء والتأثيرات التي يقوم بها طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم، وترجمتها كسلوكٍ عند الاختيار والشراء للسلع والخدمات سواءً كانت من المنصات الإلكترونية أو

التسوق عبر المحلات التجارية؛ وذلك بهدف تلبيةِ احتياجاتها وأفراد أسرتها، وفقًا لأبعاد السلوكيات الاستهلاكية المفرطة المتمثلة في (السلوك الاستهلاكي العقلاني، السلوك الاستهلاكي الاندفاعي، السلوك الاستهلاكي المتردد).

٢- مفهوم الاستقرار الأسري:

تُعرف الأسرة المستقرة بأنها أسرة تتحدد فيها الأدوار ويعيش فيها جميع أفرادها في حالة من الوئام والهدوء والثبات والسكينة بعيدةً عن الصراعات الداخلية والمشاكل (العزاوي، ٢٠٠٩، ٧٩).

كما يُعرف الاستقرار الأسري بأنه: القوة التي تؤلف بين جميع أفراد الأسرة المبنية على التفاعل فيما بينهم، بحيث يؤدي فيها كل فرد من أفراد الأسرة دوره كاملاً بطريقةٍ تناسب موقعه في الأسرة. (الدياسطي، ٢٠١٣، ٣١).

ويعرف (الزهراني،٢٠١٢) الاستقرار الأسري: بأنه العلاقة القائمة على ديمقراطية التعامل، ووضوح الأدوار، وتأكيد قيم التعاون والمشاركة، واكتساب الزوجين صفة التكيف والملائمة في علاقتهما مع بعضهما البعض وتحمل كلا منهما للآخر وقت الشدة أو عند التعرض للصواب أو مشكلات، إضافةً إلى التفاعل والتكيف مع المؤثرات الخارجية بما يمهد لحياة أسرية مستقرة.

ويُعرف أيضاً بأنه العلاقة الزوجية السليمة التي تحظى بقدرٍ عالٍ من التخطيط الواعي الذي تراعي فيه الفردية والتكامل في أداء الأدوار لتحديد كيفية تحمل المسؤوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها، مع اعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة حتى تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات المختلفة. (حقي، وأبو سكينة، ٢٠١٣).

ويتحدد التعريف الإجرائي للاستقرار الأسري بأنه حالة من الوئام والهدوء بين طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم وجميع أفراد أسرهم، بما يتصف بالمشاركة الفعالة الواعية التي يقوم كلٌ فرد من أفراد الأسرة بدوره بشكل متكامل، والتي تحقق تماسك واستقرار الأسرة، أمام الأزمات والمشاكل التي تهدد الحياة الأسرية.

- السلوك الاستهلاكي:

- أهمية سلوك المستهلك:

أشار هارون (٢٠٢٠) إلى أنّ دراسة سلوك المستهلك الشرائي له أهمية كبرى يمكن توضيحها في النقاط التالية:

١. **اكتشاف الفرص التسويقية المناسبة:** في ظل المنافسة القوية التي تشهدها الأسواق، تسعى أي مؤسسة إلى إيجاد فرص تسويقية مناسبة من أجل تكييفها مع البيئة المحيطة، ويتم ذلك عن طريق بحوث التسويق، وتكون هذه الفرص بتقديم منتجات جديدة أو تطوير منتجات موجودة في السوق، وإيجاد استخدامات جديدة لها أو فتح آفاق لأسواق جديدة بالنسبة للمنتجات.

٢. **تقسيم السوق:** بمعنى تجزئة السوق إلى قطاعات متميزة من المستهلكين الذين يتشابهون مع بعضهم البعض في الخصائص والسمات داخل كل قطاع ولكنهم يختلفون من قطاعٍ لآخرٍ، ويمكن للمؤسسة اختيار قطاع معين من السوق أو أكثر لاستهدافه بمنتجاتها.

٣. **تكوين مركز تنافسي للمنتج:** من أجل ضمان بقاء المؤسسة في السوق لابد أن تكون المؤسسة مركزًا تنافسيًا لمنتجاتها، ويتم ذلك عن طريق فهمها لسلوك وتوجهات القطاعات المستهدفة بدقة وذلك بواسطة الرسائل الإعلانية لتجعل المستهلك يميز بين منتجاتها ومنتجات المؤسسات الأخرى المنافسة لها، ومدى قدرتها على إشباع حاجات ورغبات المستهلك بصوره أفضل من غيرها.

٤. **الاستجابة للتغيرات التي تحدث في حاجات ورغبات المستهلكين:** تسعى المؤسسات إلى دراسة سلوك المستهلك بصفة منتظمة ودقيقة من أجل مسايرة التغيرات التي تطرأ على حاجاته ورغباته، فما لم يكن فرصة تسويقية جيدة يمكن تكثيف الجهود عليه حتى يصبح في المستقبل فرصة تسويقية ناجحة.

٥. **تطوير وتحسين المنتجات التي تقدمها المؤسسة إلى زبائنها:** يتأثر سلوك المستهلك بالسياسات التسويقية التي تصممها المؤسسة؛ حيث تسعى كل مؤسسة إلى جذبِ عددٍ أكبر من المستهلكين لحسابها، وتقدّم كل مؤسسة المنتجات التي تلبي حاجات ورغبات المستهلكين، ولكي تجذب المؤسسة أكبرَ عددٍ من المستهلكين يجب عليها أن تسعى إلى تطوير وتحسين منتجاتها.

– **أهداف سلوك المستهلك:** أشار كلٌ من: صونية (٢٠١٧)، بوطاجين وبوصبيعة (٢٠٢٠) إلى أن دراسة سلوك المستهلك تفيد كل من المستهلك والباحث ورجل التسويق بما يلي:

١) تمكن المستهلك من فهم ما يتخذه من قرارات شرائية يوميا، وتساعده على معرفة الإجابة على الأسئلة المعتادة التالية:

- ماذا يشتري؟ بمعنى التعرف على الأنواع المختلفة من السلع والخدمات المراد شرائها، التي تشبع حاجاته ورغباته.
- لماذا يشتري؟ بمعنى التعرف على الأهداف التي من أجلها يقدّم المستهلك على الشراء أو المؤثرات التي تشجعه على شراء السلع والخدمات.
- كيف يشتري؟ بمعنى التعرف على العملية والأنشطة التي تنطوي عليها عملية الشراء.

٢) تمكن الباحث من فهم العوامل أو المؤثرات الشخصية والعوامل أو المؤثرات أو البيئية الخارجية التي تؤثر في تصرفات المستهلكين، ويتحدد سلوك المستهلك الذي هو جزء من السلوك الإنساني بصفة عامة، نتيجةً لتفاعل هذه العوامل.

٣) تعقد الظاهرة؛ حيث يتأثر السلوك الشرائي بالكثير من العوامل أو المؤثرات المتداخلة، مما قد يؤدي إلى تفسيرات مختلفة لنفس الظاهرة.

٤) اختلاف النظريات التي حاولت تفسير سلوك المستهلك على أساس علمي بعيدًا عن الارتجال والتخمين.

- **أنواع سلوك المستهلك:** ذكر أحمد (٢٠١٥) نوعين من أنواع سلوك المستهلك، يمكن توضيحهما كما يلي:

١) **السلوك الرشيد:** يتسم هذا السلوك بالإيجابية، سواءً قام المستهلك بعملية الشراء أم امتنع عنها؛ وذلك من خلال اقتناء وشراء منتجات تحقق رغباته وتتطابق منافعها مع خصائصه، ويتجنب منتجات أخرى غير مناسبة له، ويحدث ذلك بناءً على معلومات صحيحة وتامة ينتقيها المستهلك بشكل دقيق من بين المثيرات الموجودة أمامه.

٢) **السلوك غير الرشيد (العشوائي):** يحدث نتيجة لشراء أو اقتناء منتجات دون توافر معلومات كافية، فيسبب انعكاسات وانطباعات سلبية لدى المستهلك، ويحدث هذا النوع بكثرة لدى المستهلك الذي يندفع بكثرةٍ لتلبية حاجاته في أسرع وقت ممكن، أو نتيجة إغرائه بإعلان ما، أو محاولة تجريب منتج معين، ويتكون هذا السلوك نتيجة عدم إعداد دراسة دقيقة وفحص تام لموقف أو معلومات مطروحة.

بينما ذكر ضيف الله وآخرون (٢٠٢٢) أنّ أنواع سلوك المستهلك تعددت كغيرها من الحقول؛ وذلك حسب رؤية كل باحث ووفقًا لأهدافها، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي (ص٩١):

١. **حسب شكل السلوك:** ويشمل سلوك المستهلك حسب شكل السلوك ما يلي:

– **السلوك الظاهر:** يشير إلى التصرفات والأفعال الظاهرة العلنية التي يمكن ملاحظتها كالشراء والبيع.

– **السلوك الباطن:** يشير إلى السلوك الذي لا يمكن رؤيته أو مشاهدته مباشرةً، مثل: التفكير والتأمل والإدراك.

٢. **حسب طبيعة السلوك،** يشمل سلوك المستهلك حسب طبيعة السلوك ما يلي:

– **السلوك الفطري:** يشير إلى السلوك الذي يخلق منذ ولادة الإنسان دون الحاجة إلى تعلمه.

– **السلوك المكتسب:** يشير إلى السلوك الذي يكتسبه الفرد من خلال التدريس وبواسطة وسائل التعلم المختلفة.

٣. **حسب العدد:** يشمل سلوك المستهلك حسب هذا المعيار ما يلي:

– **سلوك فردي:** يشير إلى السلوك الذي يتعلق بالفرد ذاته وما يواجهه من مواقف خلال ساعات حياته اليومية المختلفة.

– **سلوك جماعي:** يشير إلى السلوك الذي يتعلق بمجموعةٍ من الأفراد وليس فردا واحدا، فهو يتمثل في العلاقة بين الفرد وغيره من الأفراد، وهي علاقة تبادل من حيث التأثير والأثر، إن كانت درجة تأثير جماعة في الفرد هي في العادة أقوى بكثير من تأثير الفرد في الجماعة.

٤. **حسب حداثة السلوك:** يشمل سلوك المستهلك حسب حداثة السلوك ما يلي:

– **سلوك مستحدث:** يشير إلى السلوك الناتج عن حالة حديثة أو مستحدثة باعتباره يحدث لأول مرة.

– **السلوك المكرر:** يشير إلى السلوك المعاد دون تغير، أو بتغيير طفيف لما سبقه من تصرفات وأفعال.

– **مراحل سلوك المستهلك:**

تعد عملية الشراء والمراحل التي يمر بها المستهلك لاتخاذ قراراته الشرائية والاستهلاكية من المواضيع المهمة بالنسبة له وللمؤسسة على السواء، ويمكن توضيح تلك المراحل كما ذكرها كلٌ من: خضار (٢٠١٧)، صبيح (٢٠٢١)، على النحو التالي:

١. **إدارك المشكلة (الاعتراف بالمشكلة):** تمثل المرحلة الأولى في اتخاذ القرار الشرائي هي إدراك المستهلك بوجود مشكلة ما، ويحدث هذا الإدراك عندما يشعر المستهلك بوجود فارق بين الموقف الأمثل والموقف الفعلي، وبناءً عليه يتضح إدراك المشكلة من خلال

بدء عملية اتخاذ القرار الشرائي بالتعرف على المشكلة، التي تظهر عند وجود الفرق بين الحالة الحالية والحالة المرغوبة، حيث يشعر المستهلك بحاجة معينة يرغب في إشباعها، ويتأثر في هذه المرحلة بالعوامل الداخلية والعوامل الخارجية.

٢. **البحث عن المعلومات:** بعد إدراك المستهلك لوجود مشكلة ما، فإنَّ خطوته التالية في قرراه الشرائي هي قيامه بالبحث عن المعلومات، فقد يبحث عن المعلومة من خلال قراءة الصحف، ومتابعة وسائل الإعلام، والاتصال بالأصدقاء والمعارف وزيارة المتاجر، وتصفح الإنترنت، ومتابعة رجال التسويق، كما تمثل هذه المرحلة مرحلة التعرف على خصائص السلعة أو الخدمة، وهي تحدث عادة نتيجة تأثير وسائل الترويج المختلفة التي تساعد الفرد على اتخاذ القرار المناسب.

٣. **مرحلة تقييم البدائل:** وترتكز هذه المرحلة على التقييم والاقتناع بالمنتج بواسطة المعلومات التي تم جمعها أو الحصول عليها من مصادرها، فإذا كان التحليل الذي يقوم به المستهلك سليما، فإنَّ عملية التقييم تكون سليمة أيضا، ويتم بترتيب المعلومات التي تم الحصول عليها، ويتم وضع أسس محددة للاختبار، ثم تحديد أشكال البدائل وأنواعها عندها يمكن للمستهلك المقارنة بين البدائل بكل سهولة، ومن ثم الاقتناع بنوع معين، حيث يتوقف هذا الاقتناع على مدى صحة أساس الاختيار.

٤. **مرحلة الشراء:** قرار الشراء هو مرحلة من مراحل عملية الشراء، حيث يقوم المستهلك أو المشتري باتخاذ قرار الشراء ومن ثم اقتناء السلعة أو الخدمة بصوره عملية.

٥. **سلوك ما بعد الشراء:** تعد هذه المرحلة من أهم مراحل عملية الشراء لدى المستهلك، فمن الخطأ الاعتقاد بأن رجل التسويق تنتهي علاقته بالمستهلك بانتهاء عملية البيع، وإنما يجب أن يعرف رجل التسويق بأنها الوسيلة التي تديم الصلة والعلاقة مع المستهلك، فالانطباع الإيجابي عن السلعة أو الخدمة، والطريقة المعتمدة في البيع، والخدمات المقدمة، سوف تساهم في استمرار عملية الشراء ويكون المستهلك بمثابة عميل دائم.

- **الاستقرار الأسري:**

تُعدُّ الأسرة هي الحلقة الأهم في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية؛ فالعلاقات الأسرية ليست فقط علاقات نفعية، وإنما أيضاً علاقات حميمية تعتمد على التفاعل المستمر بين أفرادها وبدرجة عالية من الارتباط والتفاعل بين أفرادها، واعتماد أفرادها على بعضهم البعض، علاوةً على علاقات السلطة القائمة بين أفراد الأسرة التي تلعب دورًا هامًا في عملية الإقناع

والاقتناع، لذا ما تزال الأسرة هي المؤسسة الأولى والأهم في تنشئة الأجيال (الدهام وآخرون، ٢٠٢٣).

ويمثل الاستقرار الأسري أحد أهم الركائز التي تساهم في بقاء الكيان الواحد، حيث يتمتع فيها الفرد بالسلام الداخلي مع النفس، وأيضاً السلام الخارجي مع باقي أفراد الأسرة، ومن ثم مع المجتمع ككل، ويهدف الاستقرار الأسري إلى سلامة الأسرة من خلال المشاركة والود والتفاهم بين أفرادها، وهو العلاقة القائمة على الديمقراطية والقيم والتعاون المشترك، حيث تهدف هذه العلاقة إلى تحدي الصعاب والمشكلات التي تواجه الأسرة وتهدد استقراراها، فاستقرار الأسرة جزء لا يتجزأ من الاستقرار والتماسك الاجتماعي، ولا يتحقق هذا الاستقرار إلا من خلال الترابط والتناسق بين الأدوار والمكونات التي يقوم بها كل أفراد الأسرة (صالح وأحمد، ٢٠٢٢).

ويشير الاستقرار الأسري إلى أن تكون الأسرة قادرة على التعامل بفاعلية مع المشكلات المختلفة التي تواجهها خلال الحياة، لكي لا تتأثر الحالة النفسية لدى أفرادها وتظل محتفظة بتوازنها، فالعلاقات الأسرية عندما تكون آمنة وهادئة ومستقرة، ينعكس ذلك بدوره على الكفاءات العاطفية والاجتماعية للأفراد (الشهراني، ٢٠٢٢).

ويُعدُّ الاستقرار الأسري شرطًا أساسيًا في أي أسرة، ويتم ذلك عن طريق القيام بالأدوار والوظائف التي تؤديها المرأة، حيث تتمثل هذه الوظائف في التربية والتعليم والوظيفة الاقتصادية التي دفعت المرأة للخروج إلى العمل، وأصبحت الوظيفة الاقتصادية هي الهدف الرئيسي لها، وهذا ما جعلها تهمل باقي الوظائف الأخرى، وتركز على الوظيفة الاقتصادية التي ساهمت بشكل كبير في تغيير بنية الأسرة، والتأثير على الاستقرار الأسري (زناني ولكحل، ٢٠٢٢).

- أهمية الاستقرار الأسري:

أشار كريمة وأبو راوي (٢٠٢٠)، الصمعاني (٢٠٢٠)، إلى أهمية الاستقرار الأسري التي تتمثل فيما يلي:

- يشكل الاستقرار الأسري أهمية كبرى في بناء علاقة زوجية تقوم على السكينة والثبات والهدوء والتوازن والتكامل بين الرجل والمرأة، فإذا قامت العلاقة بين الزوجين على هذه المقومات فإنَّ بناء الحياة الزوجية يكون على أساس من الاستقرار.

- تمثل الأسرة أهم مكوّن في جسم المجتمع البشري، فإذا صلُحت هذه الأخيرة صلح المجتمع كله والعكس صحيح؛ فيها ينشأ الفرد وفيها تتطبع سلوكياته، كما أنها تكسب الفرد اتجاهاته، وتكون ميوله، وتميز شخصيته بتعريفه بدينه، فيكون لها الأثر في تقويم السلوك وبعث الطمأنينة في نفسه، ومن هنا تتجلى أهمية ومحورية دور الأسرة في التربية، فكثير من المشاكل التي تواجهها المجتمعات حاليا منبعها الأسرة.
- تعود أهمية الاستقرار الأسري إلى التأثير الذي يعود على أفراد الأسرة، فهو يخلق مناخًا يساهم في تأدية كل الأفراد لأدوارهم لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وهكذا يساعد الاستقرار الأبناء على الوصول إلى تكوين شخصية متكاملة، ففي بيئة الاستقرار الأسري ينشأ الفرد ويكتسب القيم والعادات، ويكون ميولاً تؤثر على سلوكه، ومن خلال ذلك تكمن أهمية دور الأسرة وأهمية استقرارها.

- **خصائص الاستقرار الأسري:**

ذكر كلٌ من: معمر (٢٠٢٢)، الحبشي (٢٠٢٠)، مجموعةً من الخصائص التي يتميز بها الاستقرار الأسري، يمكن توضيحها في:

- اتفاق أفراد الأسرة على الأدوار المختلفة التي يؤديها كلٌ منهما للآخر، علاوةً على التوفيق بين هذه الأدوار وتوقعات الآخرين.
- اتفاق أفراد الأسرة على سياسة إدارة الأسرة وعلى تسيير أمورها بغض النظر عن الخلافات التي توجد بينهما.
- ديمقراطية العلاقة في الأسرة، بحيث يكون لجميع أفرادها الحق في التعبير عن آرائهم بحريةٍ نحو كل ما يحدث داخل الأسرة، أما عن اتخاذ القرارات فتكون للرأي الجماعي ولرب الأسرة.
- التكيف بين أفراد الأسرة فيما يتعلق بعدة أمور من أهمها: العلاقات بين الأهل والأقارب، وقضاء وقت الفراغ، واختيار الأصدقاء.
- الصمود أمام الأزمات التي تتعرض لها الأسرة سواءً أكانت أزمات داخلية أو خارجية، ويمثل الصمود عملية التوازن وإعادة التوازن.
- عدم وجود مشكلات ذات مظاهر انحرافية في الأسرة، بمعنى أن يكون جميع الأفراد متكيفين مع الأسرة ومع المدرسة، وجماعة الأصدقاء، مع أهمية عدم وجود مظاهر انحرافية للأب والأم.

- الميل إلى تضحية الأب والأم من أجل الأسرة، بمعنى تفاني شخصية الفرد في جماعته الأسرية.
- انتماء الفرد إلى أسرته، بمعنى استغراق الفرد في الأسرة كجماعة تحقق له احتياجاته كافة، علاوةً على اشتراكه في هيئات خارجية تحددها الأسرة.
- اكتساب الأسرة درجة المرونة التي تسمح لها بالتكيف مع المتغيرات التي قد تحدث في المجتمع الخارجي، ويكون لها وطأة على الأسرة؛ لكونها جزءًا من هذا المجتمع.

- **مقومات الاستقرار الأسري:**

أشار كريمة وأبو راوي (٢٠٢٠) إلى مجموعةٍ من المقومات التي يرتكز عليها الاستقرار الأسري، التي تتمثل في:

١) **الاختيار الموفق:** يُعدُّ الاختيار المناسب لشريك الحياة أحد أصعب القرارات التي يمكن للإنسان أن يتخذها طوال حياته؛ فالاختيار الجيد المبني على أصول الحكمة والمنطق والبعد عن الهوى، يضمن العيش الكريم الهانئ، وبه تتحقق السعادة الزوجية التي تدعم استقرار الأسرة وتماسكها وديمومتها.

٢) **الالتزام:** من أهم مقومات استقرار الأسر هي وجود أفراد ملتزمين داخلها بأداء الواجبات الموكلة إليهم، ويدركون جيدًا ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، علاوةً على الإخلاص للعائلة والتضحية لخدمتها، إلا أنّ الالتزام ينبع من نفوسهم دون تبعية أو إجبار، حيث يحظى الجميع بالحرية والاستقلالية التي تشعرهم بقيمة وجودهم وأهميتهم.

٣) **قضاء أوقات ممتعة:** يمثل القيام بأنشطة ترفيهية تروح عن النفس وتُضفي جواً من المرح أمراً هامّا جداً في دعم استقرار الأسرة وتعزيز التماسك والتآلف بين أفرادها، فالإنسان بطبيعته مفطور على حب البهجة والترفيه بطبيعته، وإذا ما تحقق له ذلك خرج من دوامة الروتين اليومي الرتيب وقضي على الضغوط النفسية وشبح الاكتئاب الذي يُطارده.

٤) **تحمل الصعاب والحصول على الدعم:** تتميز الأسر المستقرة عن غيرها من الأسر التي تعاني من عدم الاستقرار باستعداد كل أفراد الأسرة لبذل الجهد الكافي للخروج من الأزمات وتخطي المشاكل التي تحاول تنغيص حياتهم، إذا ما مر أحدهم بظروف عصيبة كالمرض، ولا تقتصر عوامل نجاح الأسرة على أفرادها فقط، فأحيانا يكون للأصدقاء والأقارب الفاعلين دور بالغ الأثر في دعم استقرارها.

كما أشار كلٌ من: بلحاج (٢٠١٧)، عيسى وآخرون (٢٠٢١) إلى أنه لكي يتسنى للأسرة القيام بجميع أعمالها وتأدية دورها كمؤسسة اجتماعية، ينبغي توافر مجموعة من المقومات الأساسية، فنجاح الأسرة أو فشلها في تحقيق التوافق الاجتماعي يرتكز على مدى توافق وتكامل هذه المقومات وترابطها، ويمكن توضيحها في:

١) **المقومات الاقتصادية:** تقوم معظم المجتمعات المعاصرة على أيدولوجية اقتصادية أساسية، وتفسير المشكلات الاجتماعية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بفشل النظم الاقتصادية في القيام بوظائفها، والعجز عن ضبط النشاط الاقتصادي وتوفير المتطلبات اللازمة لكل فرد من أفراد الأسرة.

٢) **المقومات الصحية:** تمثل الأسرة الأداة الطبيعية التي تحقق إنجاب النسل من أجل استمرار حياة المجتمع، فهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية من جيل لآخر، وفي حالة تعرض أحد أفراد الأسرة للمرض، فإنّه يؤثر على كل أفراد الأسرة، ويضطرب نظام الحياة اليومية للأسرة، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة أعباء الأسرة، مما يؤثر على حالة عدم الاستقرار الأسري.

٣) **المقومات الاجتماعية:** تشير إلى الوظيفة التي تقوم بها الأسرة التي تتمثل في رعاية أفرادها وإعدادهم لعضوية المجتمع، والتنشئة الاجتماعية لأطفالها، والدعم المادي والاستقرار النفسي لأعضائها والربط بالنظم الأخرى في المجتمع.

- **عوامل الاستقرار الأسري:**

هنا العديد من العوامل التي تساعد الأسرة وتعزز من استقرارها، ويمكن توضيحها كما ذكرها الصمعاني (٢٠٢٢) على النحو التالي:

١. **التعاون على تحقيق الأهداف:** يشير إلى وجود أهداف وغايات مشتركة بين الزوجين أو متشابهة، بحيث يجتمع الزوجان على السعي وبذل مجهود مشترك لتحقيقها، فالتعاون من السمات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الزوجان، وأن يكون كل منهما سندًا للطرف الآخر.

٢. **وجود وسائل الترويح والترفيه:** فوجود مثل هذه الوسائل تنشط حياة الأسرة وتغير من الروتين اليومي الذي قد يجلب الملل للزوجين وأبنائهما، ويؤثر ذلك بشكل كبير على الأطفال من حيث تفاعلهم مع أماكن جديدة مفتوحة، فيتجدد نشاطهم ويكتسبون معارف جديدة تروح عن النفس وتنفس الطاقات الحبيسة.

٣. **توزيع المسؤوليات والواجبات بين أفراد الأسرة:** يشير ذلك إلى أن مسؤولية الأب والأم مشتركة في الحقوق والواجبات والأعمال المنزلية وتربية الأبناء، أما الكسب والإنفاق فيؤثران في استقرار الأسرة بكفاءةِ الزوجين في قيام كل منهما بدوره في استقرار الأسرة.

– المشكلات التي تهدد الاستقرار الأسري:

تمَّ تصنيف المشكلات التي تهدد الاستقرار الأسري من قبل علماء الاجتماع إلى عدة تصنيفات وفقاً لمعايير معينة، فمنهم من صنفها وفقاً للعوامل الغالبة عليها، ومنهم من صنفها وفقاً لعجز الأسرة عن القيام ببعض وظائفها، ويمكن توضيحها كما ذكرها كلٌ من العنزي (٢٠٢٢)، لفقير وبن رمضان (٢٠١٨)، على النحو التالي:

١. **التنقل الاجتماعي:** يكون من أجل العمل والارتقاء بالمستوى الاجتماعي، الأمر الذي يؤثر على ضعف الروابط الأسرية، وبالتالي يؤثر على استقرار الأسرة، ويؤدي أحياناً إلى التشجيع على تعددِ الزوجات، ويشكل ذلك مشكلةً كبيرةً وعقبةً أمام الاستقرار الأسري.

٢. **المشكلات العقلية والنفسية:** هي المشكلات التي يعاني منها أفراد الأسرة، وتتمثل في سوء التوافق العاطفي والجنسي والغيرة والخيانة الزوجية والنزاع على السلطة، وعدم الرضا نتيجة نقص بعض الاحتياجات الأسرية، كما تتمثل في الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية لفرد أو لبعض الأفراد في الأسرة، الأمر الذي يؤثر على باقي أفراد الأسرة وخاصةً الأطفال الذين يعانون من الإهمال وقلة الاهتمام ما ينعكس سلباً على صحتهم.

٣. **المشكلات الاجتماعية:** هي المشكلات التي تنتج عن سوء التوافق الاجتماعي، وتتمثل في سوء العلاقة الزوجية أو سوء العلاقة بين الأفراد، ومشكلات المرأة العاملة، وتعدد الزوجات، والهجر، والطلاق.

٤. **المشكلات الاقتصادية:** هي المشكلات التي تنتج عن نقص الدخل العائد على الأسرة، حيث لا يقدر عائل الأسرة على الإيفاء بالمتطلبات والاحتياجات اللازمة، وهي المشكلات المتعلقة بالفقر والبطالة وقصور الموارد والإمكانيات التي عادةً ما تكون مدخلاً من مداخل الخلافات والمشكلات الأسرية، بسبب فقر مصادر التمويل، مما يزيد من حدة احتياجات الأسرة، وتتمثل في قلة الدخل أو انعدامه أو سوء التصرف فيه وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.

٥. **المشكلات الصحية:** هي المشكلات الناتجة عن إصابة أحد أفراد الأسرة ببعض الأمراض والعاهات لتي تؤثر بشكل سلبي على استقرار الأسرة، وتتمثل في الأمراض المزمنة والتخلف العقلي والعقم.

٦. **المشكلات الثقافية:** تتمثل في اختلاف الميول الشخصية وتباين المستوي التعليمي واختلاف في ثقافة أحد الزوجين خاصةً إن كانا غريبين عن بعضهما ولا قرابة نسب أو رحم بينهما.

٧. **المشكلات الأخلاقية:** هي المشكلات التي تتعلق بانحراف أحد أفراد الأسرة، وتتمثل في الانحرافات السلوكية والأخلاقية والمقامرة وإدمان المسكرات والمخدرات والتحرشات الجنسية، وعدم الصدق والصراحة، وعدم الإخلاص في العمل، والتشرد، والتسول، وارتكاب الجرائم والسرقات والنصب والاحتيال، حيث تعد من أهم وأكبر المشكلات التي تواجه الأسرة، وتحول دون تأدية الأسرة لوظيفتها الأساسية وهي التنشئة الاجتماعية.

٨. **المشكلات التربوية:** تتمثل في الحماية الزائدة (الدلال)، وحرمان الطفل من العطف والحنان، والعقاب البدني واللفظي، والتوقعات المثالية والزائدة، والنماذج الأبوية (الأب الخجول، والعدواني، والأناني، والمكتئب).

٩. **المشكلات الدينية:** تتمثل في عدم ممارسة الفرد للشعائر الدنية، وانتشار ظاهرة البغاء والانتحار وقتل النفس، وانتشار العقوق، والابتعاد عن القيم الدينية وقضايا الأمة والاهتمام بالماديات وإهمال الروحانيات والاهتمام بالدنيا وترك الآخرة والربا والزنا.

- الإجراءات المنهجية:

١) نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة وفق لأهدافها إلى نمط الدراسة الوصفية.

٢) منهج الدراسة: استخدمت الدراسة لجمع البيانات الميدانية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة كونه يعنى بدراسة الظاهرة دراسة مسحية واقعية معاصرة تتناسب مع موضوع الدراسة، وقد تفيد الباحثة في تعميم النتائج على الحالات المشابهة في المجتمع.

- مجتمع وعينة الدراسة:

يشير مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثة إلى أن تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، واختارت الباحثة مجتمع الدراسة ليكون من النساء وتعتزم الباحث اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، لتمثل طالبات الدراسات العليا من جميع التخصصات والكليات بجامعة القصيم، علمًا بأن مجموع عدد طالبات

الدراسات العليا في الجامعة بلغ (١٦٥٣) طالبة وفقا لأخر إحصائية عمادة الدراسات العليا في جامعة القصيم ،وحددت الدراسة وهذا ما يشكل مجتمع الدراسة الذي سنسحب منه جاءت العينة الممثلة لحجم مجتمع الدراسة، تساوي (٣١٢)طالبة حسب جداول العينات الاحصائية (الضحيان، ٢٠٠٠: ص ١١٦)،ويتضح حجم العينة الممثلة لها من خلال الآتي:

١- طالبات برامج الماجستير في جامعة القصيم (١١٢٥).

٢- طالبات برامج الدكتوراه في جامعة القصيم (٥٢٨).

أختارتها الباحثة بأسلوب عشوائي، بما يناسب مجتمع الدراسة

- **حدود مجالات الدراسة:**

-**الحدود الموضوعية:** دراسة السلوكيات الاستهلاكية المفرطة عند النساء وأثرها على الاستقرار الأسري.

-**الحدود المكانية:** جامعة القصيم.

-**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم.

-الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال عام ١٤٤٥هـ- الموافق ٢٠٢٤م.

- **أدوات جمع البيانات:**

- **الأداة الاستبانة:** استخدمت الدراسة أداة الاستبانة كأداة أساسية للدراسة، وتتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من العينة الإجابة عنها بطريقة معينة، وتضم الاستبانة أسئلة مغلقة، وهي تعتمد على نوع محدد من الإجابات، وتحتوي على عناصر أساسية، وهي متغيرات الدراسة:

١- البيانات الأولية.

٢- **المتغير المستقل:** (السلوكيات الاستهلاكية المفرطة).

٣- **المتغير التابع:** (الاستقرار الأسري).

- **تصميم الاستبانة حيث مرت بعدة مراحل وخطوات وهي كما يلي:**

أ- **الإعداد الأولي للاستبانة:** وذلك وفق أهداف وتساؤلات البحث الواردة في خطة البحث المعتمدة من مجلس الدراسات العليا.

ب- **صياغة فقرات وعبارات الاستبانة:** حيث تم في هذه الخطوة الصياغة النهائية للاستبيان بعد استشارة سعادة المشرف على الدراسة، وأخذ ملحوظاته ومقترحاته، مع الإفادة من مراجع علمية متخصصة في أساليب البحث العلمي.

ج _ صدق الأداة وتحكيم الاستبانة: صدق الأداة، يقصد به: معرفة مدى قياس الأداة وما صممت من أجله، وملائمتها لموضوع الدراسة، وفي هذا الصدد ولمعرفة صدق الأداة استخدم الباحث أحد أنواع الصدق، وهو ما يطلق عليه : الصدق الظاهري، ويسمى أيضًا: صدق المحكمين، فبعد التصميم المبدئي عرضت الباحثة الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات متعددة في (علم الاجتماع) من جامعات مختلفة في مدن المملكة العربية السعودية والإفادة من ملحوظاتهم القيمة وإضافتهم العلمية والمنهجية.

– متغيرات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدة متغيرات وهي بيانات أولية لوصف مجتمع الدراسة وأنماط السلوكيات الاستهلاكية، والمتغير المستقل وهو السلوكيات الاستهلاكية المفرطة والمتغير التابع وهو الاستقرار الأسري.

وفيما يأتي نعرض أهم خصائص العينة وإحصاء وصفي للمتغيرات والمعدل العام لمستوى الاستهلاك:

الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة بحسب عنوان السكن

المنطقة	ك	%
داخل القصيم	٢٠٩	٦٥,٥
خارج القصيم	١١٠	٣٤,٥

توضح بيانات الجدول السابق عنوان السكن للنساء، ويتبين أن معظم النساء المبحوثات يسكن داخل القصيم بنسبة ٦٥,٥%، بينما تقل المبحوثات من خارج منطقة القصيم وبنسبة مئوية ٣٤,٥%.

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة بحسب موقع الإقامة

مدة موقع السكن	ك	%
مدينة	١٦٦	٥٢
محافظة	١٣٢	٤١,٤
قرية	٢١	٦,٦

توضح بيانات الجدول السابق، مكان إقامة المبحوثات ويتبين أن معظم عينة البحث يقمن في المدن بنسبة ٥٢% ، ثم يقل مكان الإقامة بالمحافظات بنسبة ٤١,٤% ، ثم يقل بالقرية الى ٦,٦%.

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة بحسب العمر

العمر	ك	%
أقل من ٢٥ سنة	٣٧	١١,٦
من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	١١٢	٣٥,١
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	٩٩	٣١
أكثر من ٣٥ سنة	٧١	٢٢,٣

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم المبحوثات أعمارهن (من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة) بنسبة ٣٥,١ ثم اللاتي أعمارهن (من ٣٠ إلى اقل من ٣٥ سنة) بنسبة ٣١% ، ثم اللاتي أعمارهن اكثر (٣٥ سنة) بنسبة ٢٢,٣% ، وفي الأخير اللاتي أعمارهن أقل من ٢٥ سنة بنسبة ١١,٦%.

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ك	%
ماجستير	٢٥٠	٧٨,٤
دكتوراه	٦٩	٢١,٦

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم المبحوثات يحمل مؤهل الماجستير بنسبة ٧٨,٤%، وتقل نسبة المبحوثات اللاتي يحمل مؤهل الدكتوراه بنسبة ٢١,٦%

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية

المنطقة	ك	%
عزباء	١١٢	٣٥,١
متزوجة	١٨٢	٥٧,١
مطلقة	١٨	٥,٦
ارملة	٧	٢,٢

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم المبحوثات حالتهن الاجتماعية متزوجات بنسبة ٥٧,١% ، ثم اللاتي حالتهن عازبات بنسبة ٣٥,١%، ثم اللاتي حالتهن مطلقات ٥,٦% ثم اللاتي حالتهن أرملات بنسبة ٢,٢%.

جدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الوظيفية

الحالة الوظيفية	ك	%
أعمل	١٧٥	٥٤,٩
لا أعمل	١٤٤	٤٥,١

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم المبحوثات حالتهم الوظيفية (أعمل) بنسبة ٥٤,٩% ثم يقل لغير العاملات بنسبة ٤٥,١%.

جدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة بحسب نوع العمل

نوع الوظيفية	ك	%
قطاع حكومي	١٤٤	٤٥,١
قطاع خاص	١٧٥	٥٤,٩

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم المبحوثات يعملن في القطاع الخاص بنسبة ٥٤,٩% ثم اللاتي يعمل في القطاع الحكومي بنسبة ٤٥,١%.

جدول رقم (٨) توزيع عينة الدراسة بحسب الرغبة في زيادة الدخل

زيادة الدخل	ك	%
يرغبون	٢٥٨	٨٠,٩
لا يرغبون	٦١	١٩,١

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم المبحوثات يرغبن في زيادة الدخل من خلال المشاركة في أعمال تجارية وذلك بنسبة ٨٠,٩% وظهرت نسبة اللاتي لا يرغبن في زيادة الدخل من الاعمال التجارية بنسبة ١٩,١%.

جدول رقم (٩) توزيع عينة الدراسة بحسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	ك	%
أقل من ٣٠٠٠ ريال	١٢٢	٣٨,٢
من ٣٠٠٠ الى أقل من ٦٠٠٠ ريال	٤٨	١٥
من ٦٠٠٠ الى أقل من ٩٠٠٠ ريال	٣٢	١٠
من ٩٠٠٠ ريال الى أقل من ١٢٠٠٠ ريال	٣٨	١١,٩
أكثر من ١٢٠٠٠ ريال	٧٩	٢٤,٨

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم المبحوثات دخلهم الشهري (أقل من ٣٠٠٠ريال) بنسبة ٣٨,٢ ثم المبحوثات اللاتي دخلهن أكثر من (١٢ألف ريال) بنسبة ٢٤,٨%، ثم المبحوثات اللاتي دخلهن (٣الاف على أقل من ٦ ألاف) بنسبة ١٥% ، ثم المبحوثات اللاتي دخلهن الشهري (٩الاف على أقل من ١٢ ألاف) بنسبة ١١,٩%، وفي الأخير اللاتي دخلهن من (٦الاف على أقل من ٩ ألاف)بنسبة ١٠%.

جدول رقم (١٠) توزيع عينة الدراسة بحسب قرب الأسواق التجارية

الأسواق التجارية	ك	%
قريبة (نعم)	٢٥٨	٨٠,٩
بعيدة (لا)	٦١	١٩,١

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم المبحوثات لديهن أسواق تجارية قريبة وذلك بنسبة ٨٠,٩% وظهرت نسبة اللاتي لا يوجد ليهن أسواق تجارية قريبة بنسبة ١٩,١%.

جدول رقم (١١) توزيع عينة الدراسة بحسب عدد مرات التسوق

عدد التسوق	ك	%
يومياً	٢١	٦,٦
اسبوعياً	٩٧	٣٠,٤
شهرياً	١١٠	٣٤,٥
كل عدة شهور	٩١	٢٨,٥

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم المبحوثات يتسوقن شهريا وذلك بنسبة ٣٤,٥% ومن ثم المبحوثات اللاتي يتسوقن أسبوعيا بنسبة ٣٠,٤% ثم المبحوثات التي يتسوقن كل عدة شهور بنسبة ٢٨,٥% وأخيراً اللاتي يتسوقن يومياً بنسبة ٦,٦%.

جدول رقم (١٢) توزيع عينة الدراسة بحسب امتلاك البطاقات الائتمانية

بطاقات ائتمانية	ك	%
تملك بطاقة (نعم)	١٦٠	٥٠,٢
لا تملك بطاقة (لا)	١٥٩	٤٩,٨

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم المبحوثات لديهن بطاقات ائتمانية وذلك بنسبة ٥٠,٢% وظهرت نسبة اللاتي لا يملكن بطاقات ائتمانية بنسبة ٤٩,٨%.

جدول رقم (١٣) توزيع عينة الدراسة بحسب اقتراض المال

الاقتراض	ك	%
يقترض (نعم)	٦٩	٢١,٦
لا يقترض (لا)	٢٥٠	٧٨,٤

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن معظم المبحوثات لا يقترضن المال من أجل التسوق وذلك بنسبة ٧٨,٤% وظهرت نسبة اللاتي يقترضن المال من أجل التسوق بنسبة ٢١,٦%.

جدول رقم (١٤) المعدل العام للسلوكيات الاستهلاكية المفرطة

مستوى الاستهلاك المفرط	ضعيف (١-١,٦٦) %	متوسط (١,٦٦-٢,٣٢) %	عالي (٢,٣٢-٣) %	المتوسط Mean	الدلالة الاجتماعية
	٢٠,١	٣١	٤٨,٩	٢,٢٨	متوسط

اتضح من بيانات الدراسة الميدانية اختلاف مستوى السلوكيات الاستهلاكية المفرطة عند النساء، كما يتضح من البيانات الداخلية للجدول (١٤) ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

أ- أن الغالبية من النساء (٤٨,٩%) يتجهن إلى تبني السلوكيات الاستهلاكية المفرطة بمستوى عالي للشعور بالسعادة والتوافق مع الآخرين في شراء واقتناء المنتجات الجديدة.

ب- أن معدل الاستهلاك العام متوسط بمعدل ٢,٢٨وأن نسبة (٣١%) من النساء يتجهن إلى تبني السلوكيات الاستهلاكية المفرطة بمستوى متوسط في السعادة والتوافق مع

الآخرين في شراء واقتناء المنتجات الجديدة.

ت- أن نسبة (٢٠,١%) من النساء يتجهن إلى تبني السلوكيات الاستهلاكية المفرطة بمستوى ضعيف للشعور بالسعادة والتوافق مع الآخرين في شراء واقتناء المنتجات الجديدة.

- **المعاملات الإحصائية المستخدمة:**

اعتمدت الباحثة في الدراسة لتحليل البيانات الميدانية على البرنامج الاحصائي في العلوم الاجتماعية (spss) واستخدم الاختبارات الإحصائية المناسبة ومن أبرزها:

١- التكرار ومعدل النسبة المئوية لمعرفة حجم واتجاه المشكلة.

٢- المتوسط المرجح (وهو طول الفئة وتتحصل عليه من قسمة المسافة بين فئات التدرج على عدد الفئات ٢÷٣=٠,٦٦).

٣- اختبار العلاقة الإحصائية الرجول (Std.Residual) لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة (داخل الخلايا)، ويكون الاختبار دالاً إحصائيا، إذا كانت نتيجة الخلية تساوي (٢) فأكثر موجب أو سالب.

- **نتائج الدراسة:**

السلوكيات الاستهلاكية المفرطة

كشفت الدراسات الميدانية من خلال الاختبار الوصفي أن السلوكيات الاستهلاكية المفرطة تتباين، كما يتضح من بيانات الجدول الاتي:

جدول رقم (١٥)

الاستجابة	غير موافق (١-١,٦٦) %	لا أدري (١,٦٦-٢,٣٢) %	موافق (٢,٣٢-٣) %	المتوسط	الدلالة الاجتماعية
أجد راحتي النفسية بشراء المنتجات الجديدة	١٥	٩,٧	٧٥,٢	٢,٦٠	عالي
أشعر بذاتي عندما أقتني الجديد	٢٨,٨	١٢,٥	٥٨,٦	٢,٣٠	متوسط
شراء كل جديد يشعرني بالتوافق مع الآخرين	٤٠,٤	١٢,٢	٤٧,٣	٢,٠٧	متوسط
سعادتي في شراء كل ما هو جديد	٣٧,٣	١٣,٢	٤٩,٥	٢,١٢	متوسط

الاستجابة	غير موافق (١-١,٦٦) %	لا أدري (١,٦٦-٢,٣٢) %	موافق (٢,٣٢-٣) %	المتوسط	الدلالة الاجتماعية
أشعر بالقلق عند رؤيتي لفاتورة الشراء	٣٠,١	١٥,٧	٥٤,٢	٢,٢٤	متوسط

يتبين من قيم المتوسط في بيانات الجدول أن السلوكيات الاستهلاكية المفرطة خاصة الراحة بشراء المنتجات الجديدة بدلالة اجتماعية عالي وبمتوسط (٢,٦٠)، ثم يقل الاستهلاك في اقتناء الجديد إلى معدل متوسط (٢,٣٠)، ثم يقل الاستهلاك وذلك بسبب القلق لرؤية فاتورة الشراء إلى معدل متوسط (٢,٢٤) ثم يقل الاستهلاك في شراء كل ما هو جديد إلى معدل متوسط (٢,١٢)، ويقل الاستهلاك أكثر بالشعور بالتوافق مع الآخرين بشراء الجديد إلى معدل متوسط (٢,٠٧).

- **أنماط السلوكيات الاستهلاكية المفرطة:**

كشفت الدراسات الميدانية من خلال الاختبار الوصفي أن أنماط السلوكيات الاستهلاكية تتباين فيما بينها، كما يتضح من بيانات الجدول الاتي:

جدول رقم (١٦) أنماط السلوكيات الاستهلاكية المفرطة.

الاستجابة	غير موافق (١-١,٦٦) %	لا أدري (١,٦٦-٢,٣٢) %	موافق (٢,٣٢-٣) %	المتوسط	الدلالة الاجتماعية
[أقوم بتقييم احتياجاتي ورغباتي قبل اتخاذ قرار الشراء]	٤,١	١١,٩	٨٤	٢,٨٠	عالي
[أقارن بين أسعار المنتجات المختلفة قبل شرائها]	٨,٢	١٥	٧٦,٨	٢,٦٩	عالي
[أتأثر بالإعلانات في اتخاذ قرار الشراء]	٣٢,٦	٢٠,١	٤٧,٣	٢,١٥	متوسط
[أشعر بالمتعة الفورية عند شراء المنتجات]	١١,٦	١٣,٥	٧٤,٩	٢,٦٣	عالي
[أتردد كثيراً قبل شراء المنتجات]	١٩,٧	١٨,٨	٦١,٤	٢,٤٢	عالي
[تمثل العروض ومتابعة الموضة مبررات لشراء السلعة بغض النظرعن احتياجاتي]	٣٨,٢	١٣,٥	٤٨,٣	٢,١٠	متوسط

جدول رقم (١٧)

أنماط السلوكيات الاستهلاكية	النسبة المئوية	المتوسط	الدلالة الاجتماعية
السلوك العقلاني	%٨٤,٣	٢,٧٩	عالي
السلوك المتردد	%٦١,٤	٢,٤١	عالي
السلوك الاندفاعي	%٤٥,٥	٢,١٦	متوسط

تبين من الجدول أعلاه أن ٨٤% من المبحوثات كان سلوكهم الاستهلاكي سلوك عقلاني وبمعدل مرتفع يساوي (٢,٧٩) بينما ظهرت نتيجة المبحوثات في السلوك الاستهلاكي المتردد بنسبة أقل ٦١,٤% وبمعدل ايضاً مرتفع يساوي ٢,٤١، بينما قلة نتيجة السلوك الاستهلاكي الاندفاعي بنسبة ٤٥,٥% وبمعدل انخفض عن السلوك الأول والثاني حيث ظهر بمعدل متوسط يساوي ٢,١٦.

- علاقة السلوكيات الاستهلاكية المفرطة بالاستقرار الأسري

كشفت الدراسات الميدانية من خلال الاختبار الوصفي أن السلوكيات الاستهلاكية المفرطة تتباين في تأثيرها على الاستقرار الأسري، كما يتضح من بيانات الجدول الاتي:

جدول رقم (١٨) مستوى الاستهلاك وتأثير الضغوط المالية على التفاهم بين أفراد الأسرة

الضغوط المالية / مستوى الاستهلاك	غير موافق %	لا أدري %	موافق %
ضعيف	٢٢	٧	٣٥
الرجول .std	٢,٣	٠,٦-	١,٠٤-
متوسط	٢٧	٢١	٥١
الرجول .std	١,٣	٢,١	١,٧-
مرتفع	١٩	١٥	١٢٢
الرجول .std	٢,٥-	١,٣-	٢

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية في اختبار العلاقة ((Std.Residual)) بالأتي:

١- أن مستوى الاستهلاك الضعيف عند النساء لا يؤثر على التفاهم بين أفراد الأسرة حتى مع وجود ضغوط مالية وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك ضعيف = غير موافق= ٢,٣) مما يدل على أن الضغوط المالية مع المستوى الاستهلاكي الضعيف لا تؤثر على التفاهم مع الأسرة وبالتالي لا تهدد الاستقرار الأسري.

٢- أن الضغوط المالية مع المستوى الاستهلاكي المتوسط ليس له علاقة بظاهرة التفاهم بين

أقراد الأسرة وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك متوسط = لا أدري= ٢,١) مما يدل على أن النساء ذوي المستوى الاستهلاكي المتوسط لا يدركون مخاطر الاستهلاك المرتفع وليس له علاقة بموضوع الاستقرار بالعلاقات مع أفراد الأسرة.

٣- يتضح من قيمة اختبار (Std.Residual) والتي خرجت داله احصائيا عكسياً في الخلية (استهلاك مرتفع= غير موافق=-٢,٥) والخلية الإيجابية (استهلاك مرتفع= موافق=٢) مما يدل على أن استهلاك النساء العالي يترتب عليه ضغوط مالية تؤثر على ضعف التواصل الاجتماعي والتفاعل مع أفراد الأسرة.

جدول رقم (١٩) مستوى الاستهلاك الشهري وعلاقته بالمشاكل الأسرية

مشاكل مع الاسرة / مستوى الاستهلاك	غير موافق %	لا أدري %	موافق %
ضعيف	٤٤	٩	١١
الرجول .std	٣	٠,٣	٣,٢-
متوسط	٥٩	١٨	٢٢
الرجول .std	٢,٤	١,٦	٣,٢-
مرتفع	٣٧	١٣	١٠٦
الرجول .std	٣,٨-	١,٥-	٤,٦

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية في اختبار العلاقة ((Std.Residual)) بالأتي:

١- أن ضعف الاستهلاك الشخصي ليس له علاقة بالمشاكل الأسرية وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك ضعيف = غير موافق =٣) مما يدل على أن ضعف الاستهلاك للنساء لا يحدث مشاكل. كما أكد اختبار العلاقة الإحصائية أيضاً أن الاستهلاك الضعيف ليس له علاقة بالمشاكل الأسرية عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا عكسياً في الخلية (استهلاك ضعيف= موافق=-٣,٢) مما يدل على أن استهلاك النساء الضعيف ليس له علاقة بإحداث مشاكل بين أفراد الأسرة.

٢- أن الاستهلاك بمستوى متوسط ليس له علاقة بالمشاكل الأسرية وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك متوسط = غير موافق =٢,٤) مما يدل على أن التوسط في الاستهلاك الشخصي عند

النساء ليس له علاقة بإحداث مشاكل اسرية. كما أكد اختبار العلاقة الإحصائية أيضاً أن الاستهلاك المتوسط يحقق الاستقرار الأسري عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا عكسياً في الخلية (استهلاك متوسط= موافق=-٣,٢) مما يدل على أن استهلاك الشخصي المتوسط عند النساء ليس له علاقة بالمشاكل ولا يحدث مشاكل أسرية.

٣- أن الاستهلاك المرتفع والمفرط عند النساء له علاقة بالمشاكل الأسرية وذلك عندما خرجت قيمة الاختبار دالة احصائياً عكسياً في الخلية (استهلاك مرتفع = غير موافق =-٣,٨) والخلية الإيجابية (استهلاك مرتفع= موافق=٤,٦) مما يدل على أن الاستهلاك الشخصي المرتفع والمفرط بالصرف على الحاجات الشخصية عند النساء يترتب عليه مشاكل أسرية.

جدول رقم (٢٠) مستوى الاستهلاك على الترفيه الشخصي وتأثيره على المستلزمات الأسرية

الانفاق والترفيه / مستوى الاستهلاك	غير موافق %	لا أدري %	موافق %
ضعيف	٤٢	٦	١٦
الرجول .std	٣,٨	١,٣-	٢,٦-
متوسط	٥٤	١٩	٢٦
الرجول .std	٢,٩	٠,٩	٣,١-
عالي	٢١	٢٥	١١٠
الرجول .std	٤,٨-	٠,١	٤,١

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية في اختبار العلاقة ((Std.Residual)) بالأتي:

١- أن الانفاق على الترفيه الشخصي بمستوى ضعيف لا يهدد الاستقرار الأسري وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك ضعيف = غير موافق =٣,٨) مما يدل على أن السلوك الاستهلاكي الضعيف ليس له تأثير على المستلزمات الأسرية. كما أكد اختبار العلاقة الإحصائية أيضاً أن مستوى الاستهلاك الضعيف في إنفاق النساء على الترفيه الشخصي لا يؤثر على المستلزمات الأسرية عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا عكسياً في الخلية (استهلاك ضعيف= موافق=-٢,٦) مما يدل على أن استهلاك النساء

الضعيف في الانفاق والترفيه الشخصي ليس له تأثير على المستلزمات الأسرية وبالتالي لا يحدث مشاكل أسرية.

٢- أن مستوى الاستهلاك المتوسط عند النساء في الانفاق على الترفيه الشخصي لا يوجد مشاكل أسرية وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك متوسط = غير موافق =٢,٩)، والخلية العكسية (استهلاك متوسط= موافق=-٣,١) مما يدل على أن استهلاك النساء المتوسط في الترفيه الشخصي ليس له تأثير على المستلزمات الاسرية وبالتالي لا يهدد الاستقرار الأسري.

٣- أن الاستهلاك المرتفع والمفرط في الانفاق والترفيه الشخصي له تأثير على مستلزمات الأسرة وذلك عندما خرجت قيمة الاختبار دالة احصائياً في الخلية (استهلاك مرتفع=غير موافق=-٤,٨=عكسي) مما يدل على أن الاستهلاك المرتفع والمفرط عند النساء في الترفيه يؤثر في مستلزمات الأسرة ويزيد من مشاكل الأسرة. كما أكد اختبار العلاقة الإحصائية أيضاً أن الاستهلاك المفرط والمرتفع في الانفاق والترفيه الشخصي له علاقة بالمشاكل الأسرية عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك مرتفع= موافق=٤,١) مما يدل على أن استهلاك النساء بمستوى مرتفع ومفرط على الترفيه الشخصي عند النساء يؤثر على المستلزمات الاسرية وبالتالي يحدث مشاكل أسرية.

جدول (٢١) مستوى الاستهلاك وأثر الاستشارة المالية في الاستقرار الأسري

الاستشارة والاستقرار الاسري / مستوى الاستهلاك	غير موافق %	لا أدري %	موافق %
ضعيف	٤٥	١٤	٥
الرجول .std	-٠,٥	٠,٦	٠,٧
متوسط	٦٦	٢٦	٧
الرجول .std	-١,١	١,٨	٠,٦
عالي	١٣١	١٩	٦
الرجول .std	١,٢	-١,٨	-٠,٩

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية في اختبار العلاقة ((Std.Residual)) بالأتي:

أن السلوكيات الاستهلاكية الضعيفة والمتوسطة والعالية عند النساء لم تظهر لها علاقة بالاستشارة المالية والاستقرار الأسري بجميع الاستجابات (غير موافق ولا أدري وموافق)

وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار الرجول (Std.residual) التي خرجت غير دالة إحصائيا في بجميع المستويات الاستهلاكية عند النساء (أقل من ٢).

جدول رقم (٢٢) مستوى الاستهلاك وأثر استخدام البطاقات الائتمانية على المشاكل الاسرية

استخدام البطاقات ومشاكل الاسرة / مستوى الاستهلاك	غير موافق %	لا أدري %	موافق %
ضعيف	٤٤	١٢	٨
الرجول std.	٣,٦	٠,٣-	٣,٤-
متوسط	٥٥	٢٨	١٦
الرجول std.	٢,٤	١,٧	٣,٧-
عالي	٢٩	٢٥	١٠٢
الرجول std.	٤,٢-	١,٢-	٥,١

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية في اختبار العلاقة ((Std.Residual)) بالأتي:

١- أن استخدام البطاقات الائتمانية في المستوى الاستهلاكي الضعيف عند النساء لا يؤدي إلى إحداث المشاكل مع أفراد الأسرة وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك ضعيف = غير موافق ٣,٦)، والخلية العكسية (استهلاك ضعيف= موافق=-٣,٤) مما يدل على أن السلوك الاستهلاكي الضعيف مع استخدام البطاقات الائتمانية عند النساء لا يؤدي إلى إحداث مشاكل مع أفراد الأسرة وبالتالي لا يهدد الاستقرار الأسري.

٢- أن استخدام البطاقات الائتمانية في المستوى الاستهلاكي المتوسط عند النساء ليس له علاقة بإحداث مشاكل مع أفراد الأسرة وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك متوسط = غير موافق ٢,٤) مما يدل على أن السلوك الاستهلاكي المتوسط مع استخدام البطاقات الائتمانية لا يهدد الاستقرار الأسري. كما أكد اختبار العلاقة الإحصائية أيضاً أن مستوى الاستهلاك المتوسط ليس له علاقة بإحداث مشاكل مع أفراد الأسرة عند استخدام البطاقات الائتمانية عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك متوسط= موافق=-٣,٧=عكسي) مما يدل على أن مستوى الاستهلاك المتوسط عند النساء مع استخدام البطاقات الائتمانية لا يحدث مشاكل أسرية.

٣- أن الاستهلاك المرتفع والمفرط مع استخدام البطاقات الائتمانية عند النساء له علاقة

بالمشاكل الأسرية وذلك عندما خرجت قيمة الاختبار دالة احصائياً في الخلية (استهلاك مرتفع=غير موافق=-٤,٢=عكسي) مما يدل على أن الاستهلاك المرتفع والمفرط مع استخدام البطاقات الائتمانية له دور في إحداث مشاكل مع أفراد الأسرة. كما أكد اختبار العلاقة الإحصائية أيضاً أن الاستهلاك المفرط والمرتفع مع استخدام البطاقات الائتمانية له علاقة بالمشاكل الأسرية عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك مرتفع= موافق=٥,١) مما يدل على أن استهلاك النساء المرتفع والمفرط مع استخدام البطاقات الائتمانية يحدث مشاكل للنساء مع أفراد الأسرة وبالتالي يهدد الاستقرار الاسري.

جدول رقم (٢٣) مستوى الاستهلاك وأثر الاقتراض بشأن شراء سلعة جديدة على ميزانية الأسرة

الاقتراض لشراء سلعة / مستوى الاستهلاك	غير موافق %	لا أدري %	موافق %
ضعيف	٥٦	٣	٥
الرجول .std	٣,٦	١,١-	٣,٨-
متوسط	٧٤	١٣	١٢
الرجول .std	٢,٨	١,٥	٤,١-
عالي	٤٣	١٢	١٠١
الرجول .std	٤,٥-	٠,٥-	٥,٧

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية في اختبار العلاقة ((Std.Residual)) بالأتي:

١- أن النساء في المستوى الاستهلاكي الضعيف لا يقدمن على القروض لشراء سلع جديدة مما يحافظ على ميزانية الأسرة وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك ضعيف = غير موافق= ٣,٦) وكذلك في الخلية (استهلاك ضعيف= موافق=-٣,٨=عكسي) مما يدل على أن النساء في المستويات الاستهلاكية الضعيفة لا يقترضن لشراء سلع جديدة ولا تتأثر ميزانية الاسرة وبالتالي لا يحدث مشاكل أسرية.

٢- أن النساء في المستوى الاستهلاكي المتوسط لا يقدمن على القروض لشراء سلع جديدة مما يحافظ على ميزانية الأسرة وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك متوسط = غير موافق ٢,٨) وكذلك دالة عكسياً في الخلية (استهلاك متوسط= موافق=-٤,١) مما يدل على أن النساء

في المستويات الاستهلاكية المتوسطة لا يقترضن لشراء سلع جديدة ولا تتأثر ميزانية الاسرة وبالتالي لا يحدث مشاكل أسرية.

٣- أن الاستهلاك المرتفع والمفرط واقتراض النساء لشراء سلع جديدة له تأثير على ميزانية الأسرة وذلك عندما خرجت قيمة الاختبار دالة احصائياً عكسياً في الخلية (استهلاك مرتفع=غير موافق=-٤,٥) والخلية الإيجابية (استهلاك مرتفع= موافق=٥,٧) مما يدل على أن استهلاك النساء المرتفع والمفرط والاقتراض لشراء سلع جديدة له علاقة بتهديد الاستقرار الأسري من خلال التأثير السلبي على ميزانية الأسرة.

المبحث الرابع: علاقة السلوكيات الاستهلاكية المفرطة بمتغير (العمر، الدخل الشهري، مكان الإقامة)

كشفت الدراسات الميدانية من خلال اختبار العلاقات أن السلوكيات الاستهلاكية المفرطة تتباين في تأثيرها على المتغيرات الأولية، كما يتضح من بيانات الجدول الاتي:

جدول رقم (٢٤) علاقة العمر بمستوى الاستهلاك

عمر المستهلك / مستوى الاستهلاك	أقل من ٢٥ سنة %	من ٢٥ إلى اقل من ٣٠ سنة %	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة %	أكثر من ٣٥ سنة %
ضعيف	١	٢٠	٢١	٢٢
الرجول .std	-٢,٤	-٠,٥	٠,٣	٢,١
متوسط	١٦	٤٤	٢٢	١٧
الرجول .std	١,٣	١,٦	-١,٦	-١,١
عالي	٢٠	٤٨	٥٦	٣٢
الرجول .std	٠,٤	-٠,٩	١,١	-٠,٥

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية في اختبار العلاقة (Std.Residual) بالأتي:

١- أن مستوى الاستهلاك الضعيف له علاقة بعمر النساء وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك ضعيف = أقل من ٢٥ سنة =-٢,٤ =عكسي) وكذلك في الخلية (استهلاك ضعيف= أكثر من ٣٥سنة =٢,١) مما يدل على أن الاستهلاك يزداد مع ارتفاع المرحلة العمرية عند النساء ولكن بشكل ضعيف كما ظهر في الخلايا عكسيا في أقل من ٢٥ سنة وإيجابيا في أكثر من ٣٥ سنة.

٢- أن مستوى الاستهلاك المتوسط عند النساء ليس له علاقة بجميع فئة الأعمار (من أقل من ٢٥ سنة إلى أكثر من ٣٥ سنة) وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار الرجول

(Std.residual) التي خرجت غير دالة إحصائيا في جميع الخلايا لمستوى الاستهلاك المتوسط

٣- أن مستوى الاستهلاك العالي عند النساء ليس له علاقة بجميع فئة الأعمار (من أقل من ٢٥ سنة إلى أكثر من ٣٥ سنة) وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار الرجول (Std.residual) التي خرجت غير دالة إحصائيا في جميع الخلايا لمستوى الاستهلاك العالي.

جدول رقم (٢٥) علاقة الدخل الشهري بمستوى الاستهلاك

الدخل الشهري / مستوى الاستهلاك	أقل من ٣٠٠٠ ريال %	من ٣٠٠٠ الى أقل من ٦٠٠٠ ريال %	من ٦٠٠٠ الى أقل من ٩٠٠٠ ريال %	من ٩٠٠٠ ريال الى أقل من ١٢٠٠٠ ريال %	أكثر من ١٢٠٠٠ ريال %
ضعيف	٢٥	١٢	٤	٧	١٦
الرجول std.	٠,١	٠,٨	١-	٠,٢-	٠
متوسط	٤٤	١١	١٠	٦	٢٨
الرجول std.	١	١-	٠	١,٧-	٠,٧
عالي	٥٣	٢٥	١٨	٢٥	٣٥
الرجول std.	٠,٩-	٠,٣	٠,٦	١,٥	٠,٦-

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية في اختبار العلاقة ((Std.Residual)) بالأتي:

أن جميع مستويات الاستهلاك الضعيف والمتوسط والعالي عند النساء ليس له علاقة بالدخل الشهري بجميع فئاته (من أقل من ٣ ألاف ريال إلى أكثر من ١٢ ألف ريال) وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار الرجول (Std.residual) التي خرجت غير دالة إحصائيا في جميع الخلايا لمستوى الاستهلاك (أقل من ٢).

جدول رقم (٢٦) علاقة مكان الإقامة بمستوى الاستهلاك

الدخل الشهري / مستوى الاستهلاك	قرية %	محافظة %	مدينة %
ضعيف	٠	١٨	٤٨
الرجول std.	٢,١-	١,٦-	٢,٢
متوسط	٤	٣٤	٦١
الرجول std.	١-	١,١-	١,٣
عالي	١٧	٨٠	٥٩
الرجول std.	٢,١	١,٩	٢,٥-

تبين من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية في اختبار العلاقة ((Std.Residual))

بالأتي:

١- أن مستوى الاستهلاك الضعيف له علاقة بمكان الإقامة عند النساء وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك ضعيف = قرية =-٢,١ =عكسي) وكذلك في الخلية (استهلاك ضعيف= مدينة =٢,٢) مما يدل على أن النساء اللاتي يسكن المدينة يزداد لديهم الاستهلاك بشكل ضعيف.

٢- أن مستوى الاستهلاك المتوسط عند النساء ليس له علاقة بمحل الإقامة بجميع الفئات (قرية – محافظة – مدينة) وقد ثبت هذا من نتيجة اختبار الرجول (Std.residual) التي خرجت غير دالة إحصائيا في جميع الخلايا لمستوى الاستهلاك المتوسط (أقل من ٢).

٣- أن مستوى الاستهلاك العالي له علاقة بمكان الإقامة عند النساء وقد ثبت هذا عندما خرجت قيمة اختبار الرجول (Std.Residual) دالة إحصائيا في الخلية (استهلاك عالي = قرية =٢,١) وكذلك في الخلية (استهلاك عالي = مدينة =-٢,٥=عكسي) مما يدل على أن النساء اللاتي محل إقامتهن في القرية لديهم استهلاك عالي، كما ظهر في الخلايا إيجابيا في القرية وعكسيا في المدينة.

- **مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها:**

كشفت الدراسة أن نمط السلوك الاستهلاك العقلاني عالي وبمعدل يساوي ٢,٧٩ ونسبة استجابة المبوحثات على عبارات السلوك الاستهلاكي العقلاني (بموافق) ٨٤%. من خلال تقييم الاحتياجات والرغبات والمقارنة بين الأسعار والمنتجات قبل الشراء. وجاء في المرتبة الثانية نمط السلوك المتردد بمعدل أيضاً عالي يساوي ٢,٤١ من خلال التردد قبل شراء المنتجات. أما أقل الأنماط الاستهلاكية النمط الاندفاعي فقد ظهر بمعدل متوسط يساوي ٢,١٦ من خلال التأثر بالإعلانات والمتعة الشرائية ومتابعة الموضة.

ومن تحليل الدراسة الميدانية وعمل اختبار العلاقة الرجول بين مستوى السلوك ال الاستهلاكي وعلاقته بمحور الاستقرار الأسري وبعض خصائص مجتمع البحث، توصلت الدراسة إلى ثلاث نتائج رئيسية تحقق أهداف البحث، وهي كما يلي:

النتيجة الأولى: الاثار الاجتماعية من السلوك الاستهلاكي المرتفع:

تبين أن استهلاك النساء العالي يترتب عليه ضغوط مالية تؤثر على التواصل الاجتماعي والتفاعل مع أفراد الأسرة، كما تبين أن استهلاك النساء العالي والمفرط على المستلزمات

الشخصية والترفيه الشخصي والاقتراض واستخدام البطاقات الائتمانية للتسوق يترتب عليه إخلال في ميزانية الأسرة ويحدث مشاكل مع أفراد الأسرة وله علاقة بتهديد الاستقرار الأسري.
كما تبين أن مستوى الاستهلاك له علاقة بمكان الإقامة حيث أن النساء التي يسكن القرية لديهم استهلاك عالي.

النتيجة الثانية: الاثار الاجتماعية من السلوك الاستهلاكي المتوسط:

تبين أن استهلاك النساء المتوسط لا يترتب عليه ضغوط مالية ولا يؤثر على التواصل والتفاعل مع أفراد الاسرة. كما تبين أن استهلاك النساء المتوسط والمعتدل على المستلزمات الشخصية والترفيه الشخصي وكذلك الاستفادة من البطاقات الائتمانية واستخدمها باعتدال ليس له تأثير على المستلزمات الأسرية ولا يترتب عليه مشاكل مع أفراد الأسرة.
كما تبين أن النساء في المستوى الاستهلاكي المتوسط لا يقدمن على الاقتراض لشراء سلع جديدة تأثر على ميزانية الأسرة.

النتيجة الثالثة: الاثار الاجتماعية من السلوك الاستهلاكي الضعيف:

تبين أن استهلاك النساء الضعيف لا يترتب عليه ضغوط مالية ولا يؤثر على التواصل والتفاعل مع أفراد الاسرة. كما تبين أن استهلاك النساء الضعيف على المستلزمات الشخصية والترفيه الشخصي واستخدام البطاقات الائتمانية للحاجة وبشكل بسيط ليس له تأثير على المستلزمات الأسرية ولا يترتب عليه مشاكل مع أفراد الأسرة.
وتبين أن النساء التي مستوى استهلاكهن ضعيف لا يقدمن على الاقتراض لشراء سلع جديدة تأثر على ميزانية الأسرة. وتبين أن مستوى الاستهلاك الضعيف له علاقة بعمر النساء فكلما ارتفعت المرحلة العمرية عند النساء زاد الاستهلاك. وكذلك له علاقة بمكان الإقامة حيث أن النساء التي يسكن المدينة مستوى استهلاكهم ضعيف.

- توصيات الدراسة:

١. ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الاستهلاكي الإيجابي للأسرة السعودية.
٢. تنمية وعي الأسرة بأهمية تنمية السلوكيات الاستهلاكية للأسر وتشجيعهم على تنمية السلوك الادخاري للفرد والأسرة.
٣. تصميم البرامج الإرشادية الموجهة لتنمية الوعي الاستهلاكي للأسر وفق أسس علمية واضحة ومخططة.

٤. تفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع السعودي والحكومات الأهلية والخاصة من أجل تبني برامج فاعلة لتنمية الوعي الاستهلاكي للأسر والمجتمع.

- **المراجع:**

- **المراجع العربية:**

- أحمد، ظاهر (٢٠١٥) **دور جمعيات حماية المستهلك في ترشيد سلوك المستهلك**، دراسة حالة جمعية اليقظة لحماية المستهلك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

- أحمد، آيات الدياسطي (٢٠١٣) **طبيعة عمل ربة الأسرة وعلاقته بكل من الاتجاه نحو العمل المنزلي والاستقرار الأسري**، جامعة المنوفية.

- الحبشي، وائل علي (٢٠٢٢) **أثر دورات المقبلين على الزواج في رفع مستوى الاستقرار الأسري للأسر الناشئة**،المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية،٤ (١٤).

- الدهام، خالد بشير بن نصير؛ العمراني، عبدالرحمن بلال بن محمد الطبير؛ الحويطي، عطا الله سالم سليمان العبيواني؛ العميري، فيصل لويفي بن سعد النصري؛ الشابحي، عبدالله حامد عمري (٢٠٢٣) **دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب في المجتمع السعودي من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل** – جامعة تبوك. مجلة دراسات في التعليم العالي، (٢٣).

- الزهراني، نوره مسفر عطية (٢٠١٢) الاستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة. مجلة بحوث التربية النوعية، (٢٤).

- السحيباني، فاطمة عبدالله (٢٠٢٠) **العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاه الفتيات نحو السلوك الاستهلاكي**، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام القصيم.

- المؤسسة العامة للحبوب، **(٢٠١٩) خط الأساس مؤشر الفقر والهدر في الغذاء في المملكة العربية السعودية، الرياض**، مكتبة الملك فهد الوطنية.

- الشهراني، نوره ظافر عمير (٢٠٢٢) **دور الاستقرار الأسري والتفهم الوجداني في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من الشباب السعودي بمدينة جدة**، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، ١٤٤ (١).

– الصمعاني، نورة بنت محمد بن صالح، (٢٠٢٢) **الرضا المالي وعلاقته بالاستقرار الأسري**، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢ (١).

–العزاوي، سامي مهدي (٢٠٠٩) **نساء وأطفال وقضايا الحاضر**، مطبعة القبس، بغداد.

– الثقفي خلود عطية (٢٠٢٢) **التغير الاجتماعي والثقافة الاستهلاكية لدى المرأة السعودية بين مقتضيات الحاجة والسلوك التفاخري**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٧١، ج١.

– آل مظف، عبيد بن علي عطيان (٢٠١١) **العوامل المؤثرة في سلوك الاستهلاك لدى الشباب في المجتمع السعودي**، مجلة جامعة الملك سعود، م٢٣،ع١.

– بالحاج، مفتاح علي حسين (٢٠١٧) **معالم الاستقرار الأسري ومقوماته**، مجلة كلية الآداب، (٩).

– بهاء الدين، فاطمة محمد (٢٠٢٠) **السمات الشخصية لربة الأسرة وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكي**، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ٨ (٢٦).

– بوطاجين، نوال ؛ بوصبيعة، مسعودة (٢٠٢٠) **دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في توجيه السلوك الاستهلاكي للطالب الجامعي**، دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه بالجامعات الجزائرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

– خضار، عمار (٢٠١٧) **تأثير سلوك المستهلك على تخطيط سياسة المنتج؛ دراسة حالة مطاحن سيدي أرغيس أم البواقي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

– حقي، زينب محمد؛ أبو سكينة، نادية (٢٠١٣) **العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق**، ط ٢، خوارزم العلمية للنشر.

– خطاب، نبيلة عبد الستار (٢٠٠٣) **تكنولوجيا المعلومات وأثرها على السلوك الاستهلاكي والاجتماعي للأسرة المصرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية.

– سليمان، أحمد علي(٢٠٠٠) **سلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق مع التركيز على السوق السعودي الرياض**، مكتبة الملك فهد الوطنية.

– الضحيان، سعود (٢٠٠٠) **العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية**، القاهرة، الثقافة المصرية للطابعة والتوزيع والنشر.

– صالح، أمنية محمد البكري؛ أحمد، إيمان أحمد سيد (٢٠٢٢) **الوعي بإدارة الحياة الأسرية وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من حديثات الزواج**، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٨ (٣٨).

– صبيح، أميرة حسن سالم (٢٠٢١) **مخاطر التسويق الرقمي عبر مواقع التسويق الإلكتروني وتأثيرها على أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين**، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، (٢٢).

– صونية، شتوان (٢٠١٧) **محاضرات في سلوك المستهلك**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

– ضيف الله، سعيدة؛ مشيغل، صهيب؛ بن الشيخ، بشري (٢٠٢٢) **تأثير الإشهار التلفزيوني على السلوك الاستهلاكي للطالبة الجزائرية** – دراسة ميدانية على عينة من طالبات قسم علوم الإعلام والاتصال في جامعة قالمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥– قالمة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

– عيسي، دينا حمدي عبد الوهاب؛ أبو حليمة، وفاء أحمد؛ بالي، عبد الجواد السيد؛ الليثي، هدى محمد إبراهيم، (٢٠٢١) **محددات الاستقرار الأسري للمرأة الريفية بمحافظة الغربية. مجلة المنوفية لبحوث العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية**، ٦ (١).

– كاظم، ابتهال (٢٠٠٦) **الاستهلاك المظهري تبعا لمجالاته وعوامله، بحث ميداني في مدينة الموصل، العراق، مجلة دراسات موصلية**، العدد ١١.

– كريمة، سمير المختار السيد ؛ أبو راوي، نجاح جمعة أبو حرارة (٢٠٢٠) **التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري** – دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية جامعة الزاوية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (٤٢).

– لفقير، زوبير؛ بن رمضان، سامية (٢٠١٨) **أثر غياب الاستقرار الأسري على صحة الطفل مقاربة من منظور سوسيو – نفسي**، مجلة آفاق للعلوم، ٥ (١٢).

– معمر، سماح (٢٠٢٢) **تعدد الزوجات وتأثيره على الاستقرار الأسري**، دراسة ميدانية بمدينة باتنة أنموذجا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة ١، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

- ناشور، إلهام خزعل (٢٠٢١) **تحليل الادخار والاستهلاك العائلي من وجهة الاقتصاد السلوكي في دول مجلس التعاون الخليجي**، مجلة الباحث الاقتصادي، الجزائر، العدد١.

- نوفل، ربيع محمود علي (٢٠٠٦) **اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك**، دار الناشر الدولي، الرياض.

- هارون، علي حامد (٢٠٢٠) **تأثير الإعلان على سلوك المستهلك (دراسة وصفية)**، مجلة علوم الاتصال - جامعة أم درمان الإسلامية، (٦).

المراجع الأجنبية:

Debadyuti, D., & Ashutosh, S. (2022), **Impact of COVID-19 on Changing Consumer Behavior: Lessons from an Emerging Economy.** https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9111418/, 46(3), 692-715.

Oguzhan, E. (2022). **Intergenerational influence on sustainable consumer attitudes and behaviors: Roles of family communication and peer influence in environmental consumer socialization.** Psychology & Marketing, 29(1), 5-26.

Rebecca, W., & Chiraag, M. (2018). **How Financial Constraints Influence Consumer Behavior: An Integrative. JCP.Available online 29** October.https://carlsonschool.umn.edu/sites/carlsonschool.umn.edu/files/2019-06/Hamilton_et_al-2019-Journal_of_Consumer_Psychology.pdf, 29(5), 285- 306.

Stacy, L., & John, C. (2005). **Families and innovative consumer behavior: a triangular analysis of the influence of siblings and parents obtaining share access**. Journal of Consumer Research, 31(1), 78-86.